[103] 99. صورة اجازة (1) لنا من الشيخ المحدث الفقيه الشيخ محمد الحر العاملي وقد كتبها بخطه رضي ا عنه بسم ا الرحمن الرحيم الحمد الذي تروي أحاديث وجوب وجوده جميع الكاينات، وتعترف بنصوص كرمه وجوده ساير الممكنات، الذي أجاز لنا نقل حديث عدله وحكمته، وأمرنا في كتابه الكريم أن نحدث بنعمته، والصلاة والسلام على محمد وآله الكرام أبواب العلم والهداية، والمنقذين من الضلالة والغواية، الذين سهلوا لنا طريق الرواية، ومهدوا لنا مقدمات الدراية. وبعد فإن العلم أشرف الخصال، وأكمل الكمال، وأحسن الخلال وأجمل الجمال، قد اتفق على الاقرار بفضله الفضلاء، وأطبق على شرفه الجهال والعقلاء وإن أشرف أنواع العلوم هو العلم بالاحكام الشرعية، فهو الوسيلة إلى تحصيل السيادة الدنيوية، والسعادة الاخروية. ولا يخفى أن عمدة أدلة تلك الاحكام، الاحاديث المروية عن أهل العصمة عليهم الصلاة والسلام، فوجب صرف الهمة إلى ذلك المطلب الجليل والرجوع إلى تلك الاحاديث الشريفة الكاملة ببيان المدلول والدليل، الوافية بتمييز الصحيح من العليل، الكافية في الهداية إلى سواء السبيل. فطوبى لمن بذل الجهد في تتبعها، وفهم معانيها، وصرف العمل في تحقيقها، والجمع بين متنافيها والتأليف بين مختلفها ومتناقضها، والتوفيق بين متباينها ومتعارضها وعرف أسباب ذلك الاختلاف الواقع بحسب الظاهر من التقية أو بيان الاستحباب والكراهة أو غير ذلك مما يعرفه المحدث الماهر، وعمل عند استنباط ما فيها من الاحكام

_____ (1) الذريعة ج 1 ص 233 - في رقم 1227.

_____